

## أثر تطبيق موازنة البرامج والأداء ومنظومة "GFMS" على النشاط البيئي دراسة تطبيقية على مصلحة الميكانيكا والكهرباء "وزارة الري"

تغريد أيمن (201) - يحيى أبو طالب (3) - توفيق الشحات (3) - مصطفى أبو زيد (4)

(1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (2) وزارة المالية (3) كلية التجارة، عين شمس (4) المركز القومي لبحوث المياه

### المستخلص

هدف البحث إلى التحقق من أثر تطبيق موازنة البرامج والأداء ومنظومة "GFMS" على النشاط البيئي (دراسة تطبيقية على مصلحة الميكانيكا والكهرباء - وزارة الري) استعان الباحثون بنظرية الأموال المخصصة تكونت العينة من مصلحة الميكانيكا والكهرباء التابعة لوزارة الري والموارد المائية، تم جمع البيانات اللازمة من خلال القوائم المالية بمصلحة الميكانيكا والكهرباء، تعد الدراسة وصفية استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: يؤدي تطبيق نظام GFMS إلى تسهيل فاعلية موازنة البرامج والأداء، وذلك من خلال تطبيق مقطع البرنامج، حيث لا يتم الصرف على أي باب من أبواب الموازنة إلا بعد ربط المصروف بالبرنامج الذي يخص ذلك المصروف. - تطبيق موازنة البرامج والأداء يواجه بعض الصعوبات مثل الحاجة إلى معلومات كثيرة ودقيقة وإلى كوادرات محاسبية وإدارية مؤهلة، فضلا عن حاجتها إلى وقت أطول من أجل إعدادها. - قياس أثر البرامج التنموية التي تنفذها الحكومة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كذلك إيجاد حلول عاجلة للمعوقات ومن ثم تقويم الأداء لضمان تنفيذ المستهدفات. وأوصت الدراسة بدمج "أولويات الإنفاق وأداء البرامج" في عملية إعداد الخطة وتوزيع المخصصات المالية باستخدام مؤشرات قياس الأداء. - تدريب العاملين وخاصة العاملين في التخطيط المالي، تعليمهم على كيفية تطبيق موازنة البرامج والأداء وعلى محاسبة التكاليف والعلوم الإدارية. - وضع خطة "بناء قدرات" فرق العمل التي يتم تشكيلها لإيجاد كفاءات إدارية قادرة على تنفيذ متطلبات خطط البرامج والأداء.

**الكلمات المفتاحية:** موازنة البرامج ومنظومة "GFMS" - النشاط البيئي - مصلحة الميكانيكا والكهرباء - وزارة الري.

### مقدمة

تنبهت المنظمات الدولية وفي مقدمتها صندوق النقد الدولي (IMF) إلى أهمية رفع كفاءة وفاعلية الجهاز الحكومي كشرط رئيس في تحسين نظم المحاسبة الحكومية وشفافية عملياتها وذلك من خلال ابتكار منهج محاسبي حديث وهو نظام إحصاءات مالية الحكومة (GFSS) الذي يتولى بإعداد وتوفير كافة المعلومات المحاسبية المفيدة للوحدات الحكومية على أساس استخدامه كإطار محاسبي شامل الذي يكتسي بالشفافية الدولية ويكون مناسباً لتحليل السياسة المالية للدولة (وليد عبدالله عبدالعزيز، 2011: ص34) بحيث يمكن الاستفادة منه في تحقيق أهداف التقارير والقوائم المالية وزيادة مستوى الإفصاح المحاسبي لكل عناصر القوائم المالية والتي تعبر عن حقيقة الوضع والأداء المالي للدولة بطريقة عادلة وتساعد في تطوير مدى كفاءة وفاعلية الأداء في الأنشطة والبرامج الحكومية، إذ يمثل نظام إحصاءات مالية الحكومة "GFSS" الصادر من صندوق النقد الدولي كخطوة كبيرة إلى الأمام بوصفه جزءاً من الجهد العالمي في تحسين المحاسبة الحكومية وشفافية عمليات الحكومة. (مؤمن فرحات السيد محمد، 2021: ص232)

يمثل تطبيق نظام معلومات مالية الحكومة في مصر (GFSS) تحولاً جوهرياً في الأساليب المتبعة لتنفيذ العمليات المالية والمحاسبية في الدولة حيث تم الانتقال من العمل بالأساليب التقليدية كاستخدام السجلات اليدوية أو أنظمة المعلومات المالية غير المترابطة واستبدالاً بنظام معلومات موحد ومتكامل يتوافق مع معايير المحاسبة الدولية بهدف رفع كفاءة عمليات التخطيط وإدارة الموارد الدولية الحكومية. (Al Murtada and Hamdan, 2016, Vol. 7, No. 6, PP 244 – 261)

الموازنة العامة للدولة هي الخطة المالية للحكومة معبراً عنها بالأرقام وتعكس الأهداف التي ترغب الحكومة في تحقيقها والتمثلة في البرامج والأنشطة التي تنوي تنفيذها لإشباع الحاجات العامة، وتنتظر إليها باعتبارها أداة لاتخاذ القرارات، وإحدى وسائل الرقابة على أنشطة الحكومة وأداة لإيصال المعلومات إلى أطراف متعددة لتمكينهم من الاطلاع على برامج وأنشطة الحكومة التي قررت تنفيذها خلال فترة الاطلاع ومصادر تمويلها. (محمد عوض رضوان، 2009: ص45)

تلك النظم التي قامت الحكومة بتطبيقها وتسعي إلى تطبيق ما لم يطبق منها حتى الآن من نظم تخطيط موارد المنشأة "WRP" التي تم الاهتمام بتطبيقها مؤخراً بالقطاع الحكومي. (أحمد العيسوي فؤاد أحمد، 2020: ص4) لذلك جاءت الدراسة الراهنة للتعرف على أثر تطبيق موازنة البرامج والأداء ومنظومة GFMIS على النشاط البيئي بمصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الري بجمهورية مصر العربية؟

### مشكلة الدراسة

تسعى الحكومة المصرية في الوقت الراهن نحو تحقيق الجودة والتطوير في تقديم خدماتها، حيث تعمل على توجيه كافة الأنشطة الإدارية والمالية والمحاسبية نحو اتجاه إرضاء المواطن بشكل عام والأطراف ذات المصالح مع العمل الحكومي بشكل خاص، ويتحقق ذلك من خلال سعيها نحو إيجاد ابتكارات مالية وحلول محاسبية، وذلك ضمن خطط وزارة المالية للإصلاح المالي والمحاسبي وتطويره وأداء الوحدات الإدارية الحكومية وزيادة الشفافية.

وساهم تطبيق منظومة «GFMIS» بالجهات الموازنية بوحداتها الحسابية التي بلغت نحو (٢٦٣٧) وحدة حسابية، وربطها بمنظومة الدفع والتحصيل الإلكتروني «GPS»، وحساب الخزنة الموحد «TSA»، في إغلاق الحسابات الختامية للموازنة المنتهية في نفس يوم نهاية السنة، وأن تعمل الموازنة الجديدة من اليوم الأول للسنة المالية الجديدة، على نحو يؤدي إلى تحقيق الشفافية وجودة الأداء، حيث تتمكن الجهات الممولة من الموازنة من الوفاء بمتطلبات أنشطتها وخططها المعتمدة وفقاً للمخصصات المالية المحددة، الأمر الذي يساعد في الارتقاء بمستوى الخدمات وتيسير سبل تقديمها للمواطنين في شتى القطاعات. (وزارة المالية، 2022)

وفي إطار تطبيق موازنة «البرامج والأداء» التي تعتبر أداة لمتابعة فاعلية الإنفاق والمبادرات العامة وبأهداف يمكن قياسها لضمان رفع كفاءة وجودة الإنفاق العام باستخدام الأساليب العلمية والتقنيات الفنية، والإسهام الفعال في تحديد أولويات الإنفاق العام، بالتعاون مع وزارة التخطيط، أدي إلى تحقيق أعلى مستوى من الشفافية والإفصاح في إعداد وتنفيذ ورقابة الموازنة، وإعداد أطر موازنية لضمان التخطيط المالي الجيد، ووضع رؤية مستقبلية للأداء المالي بالجهات الإدارية ويتم متابعة التنفيذ الفعلي لموازنة «البرامج والأداء» للوزارات والهيئات كل ثلاثة أشهر، لقياس أداء نتائج تنفيذ هذه البرامج والمشروعات، والوقوف على ما تم إنجازه، بما يمنح الدولة قدرًا من المرونة في مواجهة الأزمات، ويحقق الاستخدام

الأمثل لموارد الدولة بكفاءة وفاعلية، ويضمن تحقيق أهداف خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والأهداف الإستراتيجية للدولة.

وتكمن مشكلة الدراسة على الرغم أن العديد من الدراسات قامت في هذا الصدد باختبار أثر تطبيق النظم على نظام الرقابة بالوحدات الحكومية أو منشآت القطاع الخاص، ولكنها لم توضح أبعاد تتوافق مع القطاع الحكومي المصري لقياس أثر نظام معلومات إدارة مالية الحكومة GFMIS، وبالتالي تتمثل مشكلة الدراسة في عدم وجود إجابة واضحة على السؤال التالي: ما أثر تطبيق موازنة البرامج والأداء ومنظومة GFMIS على النشاط البيئي بمصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الري؟

### أسئلة الدراسة

- 1- ما أثر تطبيق موازنة الأداء ومنظومة " GFMIS في مصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الري على النشاط البيئي؟
- 2- ما مدى توافر مقومات تطبيق موازنة البرامج والأداء ومنظومة "GFMIS بمصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الري؟

### أهمية الدراسة

- تسعى الدراسة في تناولها لأحد الموضوعات الحيوية والمهمة في الوقت الحاضر وتستمد الدراسة الاهنة أهميتها في ضوء حداتها و ندرة الدراسات الأكاديمية التي تناولت تطبيق موازنة البرامج والأداء ومنظومة " GFMIS" وما يكملها من نظم الدفع والتحصيل الإلكتروني الحكومي "GPOS"&"GPS" على المستوي الدولي بشكل عام وعلى مستوي جمهورية مصر العربية بشكل خاص وعلاقة تلك النظم بمكونات الرقابة الداخلية بالوحدات الحكومية لتحقيق أهداف الرقابة المالية وفقاً لظروف كل دولة، وذلك في ظل اتجاه العالم بأكمله إلى تطبيق النظم الآلية المتكاملة "نظم تخطيط موارد المنشأة"ERP" في شتى المجالات داخل المنشآت المختلفة ومنها المجال المحاسبي والرقابي والإداري.

### الأهمية الأكاديمية:

- تستمد الدراسة الاهنة أهميتها التطبيقية في ضوء حداثة تطبيق موازنة البرامج والأداء ومنظومة " GFMIS" وما يكملها من نظم الدفع والتحصيل الإلكتروني الحكومي "GPS & GPOS" بجمهورية مصر العربية، وما قد ينتج عنها من آثار على النشاط البيئي بمصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الري.

### أهداف الدراسة

- 1- التعرف على أثر تطبيق موازنة الأداء ومنظومة " GFMIS في مصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الري على النشاط البيئي.
- 2- التعرف على مدى توافر مقومات تطبيق موازنة البرامج والأداء ومنظومة "GFMIS" بمصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الري.

## الدراسات السابقة

تمثلت الدراسات السابقة في محورين:

المحور الأول موازنة البرامج:

1- دراسة: (Hawesworth:2013) بعنوان: "قضايا مختارة في موازنة تشيلي موازنة الأداء والموازنة متوسطة الأجل ومرونة الموازنة" أشارت الدراسة إلى أن دولة تشيلي بحكومتها الجديدة قد جاءت بخطة إصلاح في عديد من النقاط منها:

1- ربط أولويات الحكومة فيما يتعلق بتخصيص الموارد المتاحة، الإنفاق حسب الأولويات

2- التخلص من النفقات غير المبررة، وجود معايير لقياس الأداء حتى تتمكن الحكومة من التحقق من أهداف البرامج والسياسات قد تحققت

3- ضرورة وجود تقرير عن فاعلية أنظمة الرقابة للحد من الهدر

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1- نجاح خطة الإصلاح تطلبت من الحكومة التوجه إلى استخدام موازنة البرامج والأداء،

2- أن هناك عدد من المقومات التي تؤدي إلى إصلاح وتطبيق الموازنة الجديدة وهي كالتالي: تحديد البرامج المرتبطة بالموازنة بشكل دقيق مع وضع أهداف لكل برنامج، ترتيب البرامج كأولويات لغرض تخصيص الإنفاق الحكومي،  
3- أهمية مراجعة عملية مراجعة الإنفاق لتحديد مواطن الخلل بدقة، توزيع المسؤوليات المؤسسية لتحسين عملية التقييم، توفير المعلومات اللازمة التي تساعد متخذي القرار على تقييم أداء الوحدة الحكومية.

2- دراسة: الحاج (2020) بعنوان: موازنة البرامج والأداء ودورها في الحد من الفساد المالي "دراسة ميدانية على وزارة المالية والاقتصاد والاستثمار ولاية الخرطوم.

هدفت الدراسة الكشف عن مراكز المسؤولية التي تتضاءل جوارها لدمجها أو إلغائها وفقاً لمنهج الموازنة الصفرية، الكشف عن الطاقات العاطلة والاستغلال الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة المنهج المستخدم في الدراسة المنهج الوصفي، عينة الدراسة (50) مفردة من العاملين بوزارة المالية، استخدم استبياناً، أوضحت الدراسة أن عملية تخصيص لكل برنامج اعتماد خاص في الموازنة ليمول منه ضمن مرحلة تقدير تكاليف موازنة البرامج والأداء تساعد في الحد من الفساد المالي، ساهمت مرحلة تقييم موازنة البرامج والأداء في الحد من الفساد المالي في وزارة المالية والاقتصاد والاستثمار في الخرطوم.

3- دراسة: شقفه (2021)، بعنوان قياس توافر متطلبات تطبيق موازنة البرامج والأداء في المؤسسات الحكومية الفلسطينية بقطاع غزة.

هدفت الدراسة إلى قياس توافر متطلبات تطبيق موازنة البرامج والأداء في المؤسسات الحكومية بقطاع غزة، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، استخدم الاستبانة تكونت عينة الدراسة (67) موظفاً بوزارة المالية، أظهرت نتائج الدراسة توفر المقومات التكنولوجية في المؤسسات الحكومية لتطبيق موازنة البرامج والأداء، لم تتوفر المتطلبات المحاسبية والأنظمة الإدارية والموارد البشرية لتطبيقها على الرغم من توفر إجراءات رقابية فعالة للضبط الداخلي وقدرة الأنظمة المالية الإلكترونية على تحليل وتخطيط موارد الحكومة، تتوفر لدى العاملين في الموازنة القدرة على تصميم البرامج والأنشطة لأغراض تخصيص الإنفاق الحكومي وفقاً لأهداف المؤسسات الحكومية.

## المحور الثاني: دراسات تناولت برنامج (GFMIS):

1- دراسة: (Piatti-Fünfkirchen et al., 2017)، بعنوان استخدام نظم معلومات الإدارة المالية للرقابة المالية:

تطبيق نهج قائم على المخاطر لتحقيق نتائج مبكرة في عملية الإصلاح.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين نظام (GFMIS) والتخصيص الأمثل للموارد المتاحة من حجم التدفقات المالية في ضوء ضبط وترشيد الإنفاق الحكومي والتحكم في العجز الكلي للموازنة العامة للدولة ، أهم نتائج الدراسة أن نظام (GFMIS) يساهم في إنشاء قاعدة البيانات عن حجم الأرصدة المحاسبية الفورية وحجم الدين العام وتحسين التنبؤ الاقتصادي والمساءلة المالية وانسياب المعلومات المحاسبية ما بين الوزارة ممثلة في وزارة (المالية) والمديريات المالية الفرعية والملائمة القيمة للمعلومات المتولدة من هذه الفروع وإعادة تخزينها للاستفادة منها عند القيام بتحديد الموازنة العامة للدولة

2- دراسة: محمد (2021)، بعنوان أثر تطبيق نظام GFMIS على خصائص المعلومات المحاسبية كمدخل لتحسين

جودة التقارير المالية (دليل تطبيقي من وزارة المالية المصرية).

هدفت الدراسة إلى دراسة أثر نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) على المعلومات المحاسبية عبر الخصائص النوعية والمعززة وجودة التقارير المالية الحكومية، استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي، تكونت عينة الدراسة من (384) من موظفي وزارة المالية والمديريات المالية والوحدات الحسابية لبعض الجامعات الحكومية، استمارة الاستقصاء، أهم نتائج الدراسة يوجد تأثير إيجابي لنظام (GFMIS) على تحسين جودة المعلومات المحاسبية ، يرتبط نظام (GFMIS) بعلاقة إيجابية بزيادة نطاق الإفصاح المحاسبي بجانب توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بارتفاع جودة المعلومات المحاسبية. (مؤمن فرحات السيد محمد (2021)

3- دراسة: كمال (2021)، بعنوان فاعليات تطبيق أساليب ومداخل الهندسة المالية على القطاع الحكومي المصري

بهدف رفع كفاءة الأداء المالي.

هدفت الدراسة التعرف على أثر الاستخدام الكامل لجميع تقنيات ومداخل الهندسة المالية على القطاع الحكومي وذلك من خلال عرض لما تقدمه من طرق إبداعيه مبتكره من شأنها تحقيق معدلات نمو مرتفعة في التمويل المالي الحكومي إدارة المخاطر بالإضافة الي كونها أداه تحقق إيجاد حلول واستحداث وتطبيق عمليات وأدوات مالية ومنتجات مستحدثة تقدم خدمات أنظمة جديده لتطوير النظام المحاسبي الحكومي الحالي، استخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي والاستقرائي، أهم نتائج الدراسة مدخل الهندسة المالية بأبعاده الثلاثة بمثابة فن صياغة حلول إبداعية يهدف الي ابتكار نظم المعلومات و قواعد البيانات ليحقق:

أ- إدارة مخاطر أو التقليل أو التحوط من المخاطر وأمان في التعاملات المالية بالشكل الذي يضمن للشركات أو المنظمات المالية التخطيط لمستقبلها وخدمة أهدافها.

ب- الهندسة المالية مصدر من مصادر ابتكار أدوات التمويل وتقديم أدوات ومنتجات مالية حديثة لتلبية احتياجات المؤسسات المالية لتحسين الأداء المالية وزيادة الإيراد.

2- بالرغم من المزايا والفوائد التي تحققت في ظل توجهات وزارة المالية لتطبيق آليات واتجاهات جديده من تنفيذ سياسات تواصل احتمالية من شأنها تبسيط الإجراءات المتبعة في العمليات المالية، لرفع كفاءة إدارة المال العام، إلا أنه يوجد الكثير من التحديات يجب مواجهتها.

## رأي الباحثين:

اهتمت دراسات المحور الأول بموازنة البرامج من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتضح أنها قد تكون نجحت في تحقيق الأهداف المحددة لها إلا أن تلك الدراسات لم تتطرق إلى دراسة الواقع وهو ما يعكس افتقار المكتبات المحلية إلى دراسات تتناول تطبيق موازنة البرامج والأداء في، فهي لم تتناول بشيء من التفصيل نظام موازنة البرامج والأداء وسبل تطويره، وتطرقت إليه كمقوم من مقومات نظام الرقابة الداخلية، وقد أظهرت نتائج تلك الدراسات ضعف هذا المقوم واقتُرحت إجراء دراسات أخرى لتطويره بهدف تحسين الأداء المحاسبي والمالي للوزارات الحكومية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لاستكمال جانب هام وهو تطبيق موازنة البرامج والأداء في وزارة الري بغرض تحديد الإطار العام لجوانب هذا التطبيق والخروج بنتيجة عملية مفيدة للموضوع.

إن أهم ما يميز هذه الدراسة أنها تعتبر من الدراسات المحلية الأولى بحسب علم الباحثون والتي تقوم بفحص دور موازنة البرامج والأداء في تحقيق أهداف الموازنة العامة في وزارة الري، كما أنها تعتبر إضافة نوعية حيث إنها تفحص بشكل أكثر تفصيلاً وشمولية للواقع العملي ويأمل الباحثون أن تكون بداية لدراسات مستقبلية أخرى لما ستقدمه من مساهمات نظرية وتطبيقية في مجال الأداء المحاسبي والمالي للوزارات الحكومية.

- اهتمت دراسات المحور الثاني بدراسة نظام (GFMIS) تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات، حيث تطرقت فيها الباحثون إلى أحد أنظمة تخطيط والمطبق الآن في (GFMIS) موارد الأعمال، وهو نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية لوزارات الدولة ودوائرها، والذي أحدث نقلة نوعية في مجال المالية العامة، والمحاسبة الحكومية، إذ شمل هذا النظام جميع أعمال الدولة في قطاع المالية العامة وخاصة وزارة الري، حيث أن هذه الدراسة قامت بالجمع بين تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية والأداء المالي.

- تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف المذكورة سابقاً آخذين بعين الاعتبار المعوقات التي تحد في الوزارات (GFMIS) من فشل تطبيق نظام إدارة المعلومات المالي الحكومي والدوائر الحكومية.

- وأهملت الدراسات السابقة عدم وجود رسائل مرتبطة بموازنة البرامج ونظام (GFMIS) ما جعل الباحثون يعملون في إطار تطوير تلك النتائج والتوصيات، وأن الرجوع للدراسات السابقة يساعد على استخدام النتائج المؤكدة من الدراسات السابقة والاستفادة منها، بالإضافة إلى أن الباحثة استفادت من الإجراءات المنهجية في الدراسات السابقة.

## مفاهيم الدراسة

### 1- مفهوم موازنة البرامج والأداء:

الموازنة العامة للدولة تمثل بيان تفصيلي يوضح تقديرات إيرادات الدولة ومصروفاتها معبراً عن ذلك في صورة وحدات نقدية تعكس في مضمونها خطة الدولة لسنة مالية مقبلة، وهذا البيان يتم اعتماده من قبل السلطة التشريعية في الدولة، ولقد ظهرت نظم عدة في مختلف دول العالم تُستخدم في إعداد الموازنات العامة للدولة كان من أبرزها (نظام الموازنة التقليدية "موازنة البنود" - نظام الموازنة الصفيرية - نظام موازنة التخطيط والبرمجة - نظام موازنة البرامج والأداء (BPP)). (سعود جايد مشكور وآخرون، 2018:ص2)

وتسعى موازنة البرامج والأداء (BPP) إلى تحقيق الأهداف الاستراتيجية رفيعة المستوى التي سيتم تنفيذها في عملية وضع الموازنة من خلال ربط هذه الأهداف في مجالات وظيفية محددة للوحدة الحكومية، إذ يتم تصنيف وتجميع التكاليف أولاً، ثم تقاس النتائج السابقة مقابل التوقعات، وبسبب طبيعة اتجاهاتها التفصيلية، فإن موازنة البرامج والأداء (BPP) قد تكون عملية متدرجة يتم القيام بها على مدى عدة سنوات، مع عدد قليل من المجالات الوظيفية التي تتم أحياناً مراجعتها من قبل المدراء أو مجموعة من القيادات الإدارية في الوحدة الحكومية. (صفاء أحمد محمد، 2020: ص3)

**التعريف الإجرائي:** يهدف إلى رفع كفاءة وفعالية الإنفاق العام من خلال ربط الاعتمادات المخصصة بالنتائج المراد تحقيقها عن طريق مجموعة من الأنشطة والعمليات والمشروعات التي تقوم بها المصلحة لتحقيق أهداف خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والأهداف الإستراتيجية للدولة".

## 2- مفهوم منظومة GFMIS "نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية":

هناك الكثير من أوراق العمل والدراسات والتقارير المقدمة من المنظمات المالية الدولية ومنها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والوكالة الدولية للتنمية الدولية ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي قامت باختبار وبحث وتقييم استخدام الحديثة المتكاملة لإصلاح الإدارة المالية العامة في الدول النامية ومن تلك النظم الأكثر استخداماً نظم معلومات الإدارة المالية "FMIS"، ونظم معلومات الإدارة المالية المتكاملة "IFMIS"، ونظام معلومات مالية إدارة الحكومة GFMIS، ونظم معلومات إدارة المالية الحكومية المتكاملة "GIFMIS"، ومن هذا المنطلق كشف صندوق النقد الدولي في إحدى الدراسات بعدم وجود تعريف موحد على المستوى الدولي لنظم معلومات الإدارة المالية "FMIS"، وعلى الرغم من ذلك يوجد اشتراك في المضمون (حيث أنها نظم محوسبة لإدارة العمليات المالية والمحاسبية المختلفة) وذلك في ضوء تعدد المفاهيم والمسميات لتلك النظم. (أحمد العيسوي فؤاد أحمد، 2020:ص111)

يعتبر نظام معلومات الإدارة المالية "FMIS"، بمثابة نظام متكامل وشامل يهدف إلى تسهيل توليد المعلومات الحيوية التي يمكن إتاحتها للجمهور من خلال تكنولوجيا المعلومات.

(Ogbonna & Ojeaburu, 2015, p.5)، تعددت تعريفات نظام معلومات مالية الحكومة باختلاف وجهات النظر الأكاديمية عن التطبيقية ومن واقع الممارسة العلمية بالنظام في مصر عرفت وزارة المالية التعريف التالي هو نظام إلكتروني يربط بين جميع أجهزة الحكومة العامة ويحتوي على كافة وظائف إدارة المالية العامة من العمليات المالية والمحاسبية التي تتم في كافة مراحل إعداد وتنفيذ الموازنة بداية من مرحلة التخطيط الاستراتيجي انتهاءً بمرحلة المحاسبة والإبلاغ". (وزارة المالية: نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية) (GFMIS, mof, gov, eg)

كما عرف بنظام محوسب متكامل يعمل عبر جميع وكالات الإنفاق لضمان الشفافية والمساءلة في تخصيص واستخدام ومتابعة الموارد العامة يربط نظام م إدارة معلومات مالية الحكومة جميع المؤسسات الحكومية لدعم عملية صنع القرار يقوم بحوسبة دورة الحياة الكاملة لإعداد الموازنة وتنفيذها وإعداد التقارير المالية. Abu-Shanab, 2015, Vol. (4, No. 2, June 2015, pp)

يمثل نظام معلومات الإدارة المالية "FMIS" أحد روافد نظم تخطيط موارد المنشأة "ERP" وهي عبارة عن حزمة من البرمجيات الجاهزة القابلة للتكيف مع متطلبات العمل بالمؤسسات المختلفة (أحد هرد مرعي، 2019: ص83)، حيث تتكون من أنظمة فرعية متكاملة مثل نظام المقبوضات والمدفوعات والمشتريات والمحاسبة والموازنة وغيرها من النظم

التي تخدم أنماط العمل المؤسسي وفقاً لاحتياجاته ومعاملاته المالية المتعلقة بعمليات الصرف والتحصيل بهدف ضمان تكامل المعلومات والإجراءات المالية. (مؤمن السيد فرحات محمد، 2012: ص289)

**التعريف الإجرائي:** "حزمة مالية محوسبة متكاملة لتعزيز فعالية وشفافية إدارة الموارد العامة من خلال حوسبة إدارة نظام إدارة الميزانية ونظام المحاسبة الحكومية، ويمكن أن يختلف نطاق وظيفة الـ "GFMIS" ووظائفها من بلد لآخر، ولكن الأنظمة الفرعية عادة ما تشمل: (المحاسبة - إدارة الديون - إدارة الميزانية، وأنظمة الخزنة الأساسية ذات الصلة - نظام النقدية).

### 3- مفهوم النشاط البيئي "environmental activity":

ويُقصد بالنشاط البيئي أي نشاط يعمل على تعزيز المحافظة على النظام البيئي والتنوع الحيوي أو استدامتهما. (السيد محمد أحمد السريتي ، 2021: ص51)

ويشكل عام، يمكن النظر إلى النشاط البيئي على اعتبار أنه يمثل أي نشاط صديق للبيئة. وبالتالي، فإن الأنشطة البيئية تسهم مساهمة إيجابية في تلافي وقوع الأزمة البيئية لكوكب الأرض أو تُعتبر بمثابة وسيلة لإحداث التغيير الإيجابي.

هي حركة أهدافها الرئيسية هي حماية البيئة وتحسينها، يصب التركيز على تغيير الأنشطة البشرية من خلال استخدام المنظمات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، يعتقد النشطاء المؤيدون لهذه الفكرة أنه عندما يتم سن السياسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية يجب مراعاة البيئة الطبيعية، حيث كان النشطاء في أعوام الستينيات والسبعينيات يؤمنون بالبيئة المروعة. (مؤمن بني مصطفى، 2020)

**التعريف الإجرائي:** "يشير النشاط البيئي إلى النقاء مجموعات مختلفة من الأفراد والمنظمات التي تعمل بالتعاون في المجالات الاجتماعية والعلمية والسياسية والمحافظة بهدف رئيسي على معالجة الاهتمامات البيئية، هؤلاء الأشخاص والمنظمات هم بشكل جماعي جزء من الحركة الخضراء أو الحياة الخضراء أو الاستدامة البيئية ولديهم أجندة مشتركة لحماية البيئة والحفاظ عليها.

## الإطار النظري للدراسة

### - نظرية الأموال المخصصة:

تعتبر هذه النظرية الأموال وحدة محاسبية مستقلة لها مجموعة دفاتر محاسبية متوازنة تسجل الموارد النقدية وغيرها إلى جانب الالتزامات والعقود والاحتياطات والحقوق والتي تخصص لغرض أداء أنشطة معينة أو تحقيق أهداف معينة وفقاً للقوانين والأنشطة. (خلف عبد الله الوردت، سهيل الدباس، 2021: ص274)

وتختلف هذه النظرية عن سابقتها من حيث أنها تنقل من أهمية فكرة الشخصية المعنوية المستقلة، كما أن تعريفها للوحدة المحاسبية يعتبر أكثر شمولاً من النظريات السابقة.

وتقوم هذه النظرية على المفاهيم الآتية: (ناصر نور الدين، 2016: ص49)

(1) **الأصول:** هي مجموعة الموارد التي تخصص لتحقيق أهداف معينة في الوحدة المحاسبية.

(2) **الخصوم:** هي القيود التي تفرض على استخدام الأصول في الوحدة المحاسبية.



(3) الإيرادات والمصروفات: هي التدفقات النقدية من وإلى الوحدة الإدارية، وبما أن الوحدات الإدارية الحكومية لا تهدف إلى تحقيق ربح، بل إلى تقديم خدمات عامة للمواطنين، فإن الإيرادات والمصروفات تجمع في كشف واحد لتحقيق مبدأ التوازن بينهما.

(4) معادلة الميزان طبقاً لهذه النظرية تصبح كالآتي:

موارد الوحدة (الأصول) = القيود المفروضة عليها (الخصوم).

## الإجراءات المنهجية

### 1 - منهج الدراسة:

- **المنهج الوصفي:** استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لتقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة الظروف المحيطة بها ليكشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد. (محمد شفيق، 2006: ص107)

اعتمدت الدراسة علي المنهج الاستقرائي في محاولة دراسة واستخلاص الحقائق المتعددة أثر تطبيق موازنة البرامج والأداء ومنظومة "GFMIS" على النشاط البيئي والمنهج التحليلي للأرقام والبيانات الواردة في النشرات والتقارير الرسمية الدورية الصادرة عن وزارة المالية ووزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، وكذلك الاعتماد علي المنهج الوصفي للتعرف علي إجراءات وسياسات أثر تطبيق موازنة البرامج والأداء ومنظومة "GFMIS" على النشاط البيئي في تحقيق التنمية الشاملة، كما قام الباحث بتنفيذ استطلاع رأي، وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي ( Statistical Package SPSS for Social Science) لمعرفة موازنة البرامج وتصنيفها وتحليلها من أجل التوصل الي معرفة التساؤلات التي تعرض لها البحث.

### 2- نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى إلى وصف مجتمع الدراسة واستخدام التحليل (الكمي) للكشف عن أثر موازنة البرامج والأداء ومنظومة "GFMIS" على النشاط البيئي.

أما مصدر البيانات فقد تم الحصول عليها من مصدرين هما:

أ - **المصادر الثانوية:** حيث اتجه الباحثون في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة.

### الأدوات المستخدمة:

1- **مجتمع وعينة الدراسة:** يتألف مجتمع الدراسة في العاملين الرئيسيين في قطاعات الموازنة العامة والحسابات الختامية بوزارة المالية وقطاعات إعداد الخطة والتنمية البشرية والاجتماعية بمصلحة الميكانيكا والكهرباء "وزارة الري"، باعتبارهم يلعبون دورًا مهمًا في هذا المجال فضلًا عن أن مواقعهم القيادية والتنفيذية تجعلهم أكثر رؤية في متابعة الأداء.

أجرى الباحثون عدة زيارات لهذه الوزارات وتوزيع أداة الدراسة على العاملين، وذلك من خلال تسليم الاستبانة لهم باليد، وقد بلغ عدد الاستبانات الموزعة (35) استبانة، وبلغ عدد الاستبانات المستردة والمعتمدة لغايات التحليل (32) استبانة، أي ما نسبته (91%) من الاستبانات الموزعة وقد تم الاختيار بالاعتماد على الطريقة العشوائية البسيطة لمجتمع الدراسة.

#### قوائم الاستقصاء الموزعة والمستلمة ونسب الاستجابة

الوظائف	عدد القوائم الموزعة	عدد القوائم الصحيحة	نسبة الاستجابة
الإدارة العليا	5	5	100 %
الإدارة المالية	10	9	90 %
إدارة المراجعة	10	9	90 %
إدارة الموازنة	10	9	90 %
إجمالي	35	32	91 %

**1- أداة الدراسة:** لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها الدراسة وللإجابة عن أسئلته واختبار فرضياته فقد تم تصميم استمارة استبيان لاستطلاع آراء عينة من العاملين بالجهاز الإداري وبعض نواب مجلسي النواب والشيوخ حول الإجراءات المتبعة في سياسات الضبط المالي لخفض عجز الموازنة العامة للدولة ودورها في تحقيق التنمية الشاملة، وسارت عملية تصميمها والتحقق من صدقها وثباتها وإجراءات تصحيحها وفق الخطوات الآتية:

- تصميم الاستبانة: أعد الباحث استبانة لجمع البيانات والمعلومات من عين البحث وتم الاستعانة في بنائها بالمصادر الآتية:

- الرجوع إلى الأدب النظري والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- عدد من كتب القياس والتقويم ومناهج البحث للتعرف على الخطوات المنهجية لبناء الاستبانات عموماً.

كما روعي في تصميم الاستبانة (التدرج في الأسئلة والتسلسل المنطقي - الأسئلة محددة ودقيقة - مضامين الأسئلة واضحة).

- وصف أداة الدراسة: وتكونت استبانة الدراسة من ثلاث أجزاء كما يلي:

**الجزء الأول:** اشتمل هذا الجزء على صفحة تتضمن عنوان الدراسة وتعليمات وإرشادات تبين للمستقضي الهدف من الاستبانة وكيفية الإجابة على الأسئلة، هذا بالإضافة إلي البيانات العامة وهو مكون من (6) أسئلة تتعلق بالمعلومات الشخصية عن أفراد المجتمع وهي: الاسم (اختياري)، بيانات جهة العمل، الجنس، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي.

**الجزء الثاني:** ويتكون من محورين وهي كالتالي:

- المحور الأول: ويتكون من أسئلة متعلقة بتطبيق موازنة البرامج والأداء ومنظومة "GFMIS"
- المحور الثاني: ويتكون من أسئلة متعلقة بقياس علاقة موازنة البرامج والأداء ومنظومة "GFMIS" من إجراءات وعلاقتها بالبيئية
- الجزء الثالث: ويتضمن مقترحات وتوصيات عن موازنة البرامج والأداء ومنظومة "GFMIS" ومساهمتها بالأنشطة البيئية

وقد تم تحديد المتوسط الحسابي المرجح بأوزان اعتمدت على مقياس ليكرت ذي النقاط الخمس (Five Point Likert Scale) وذلك على النحو الآتي :

الاستجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الوزن النسبي	5	4	3	2	1
الوزن المئوي	100%	80%	60%	40%	20%

2- صدق وثبات الاستبانة: حيث قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين.

- **الصدق الظاهري:** وذلك بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في الجامعات المصرية، بالإضافة إلى عرضها على بعض من القيادات العاملين بقطاع الموازنة العامة والحسابات الختامية بوزارة المالية كما في الملحق رقم (1) للتحقيق من مدى فعالية الاستبانة وتحقيقها الهدف من الدراسة ودقة قياسها لما وضعت من أجله، وقد استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين بإجراء ما يلزم من الحذف والتعديلات في ضوء المقترحات المقدمة، لتخرج الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق رقم (2).

- **صدق الاتساق الداخلي:** للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات في الاستبانة عن طريق استخدام معامل (ألفا كرونباخ)، كما في الجدول (10).

قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج SPSS الإحصائي وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

1. النسب المئوية والتكرارات.
2. اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
3. معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون.
4. معامل ارتباط سبيرمان لقياس صدق الفقرات.
5. اختبار كولومجروف-سمرنوف لمعرفة نوع البيانات هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا (1-Sample K-S).
6. اختبار One Sample T test لقياس متوسط المجتمع.

- **صدق الاتساق الداخلي:** اعتمد الباحث على استخدام أسلوب معامل الارتباط ألفا Alpha Correlation Coefficient باعتباره أكثر أساليب تحليل الاعتمادية Reliability والذي يستخدم للتأكد من اتساق متغيرات الدراسة مع بعضها البعض، من خلال ارتباط المتغيرات داخل المجموعة الواحدة، وارتباط كافة المتغيرات ببعضها البعض، وذلك بالاعتماد على اختبار ألفا للاعتمادية والثقة Alpha Test.

م	البند	الدرجات	غير بشدة	غير موافق	موافق إل حد ما	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	تعمل فلسفة نظام موازنة البرامج والأداء إلى نظرية علمية تقوم على مجموعة من المبادئ والقواعد والمفاهيم والممارسات التي تساعد الإدارات الحكومية على توفير أفضل الحلول والظروف للإبداع والابتكار في مجال إعداد الموازنات. يؤدي تطبيق نظام موازنة البرامج والأداء إلى ممارسة التقييم والمراجعة المستمرة للقرارات الاستراتيجية	ت	0	1	2	5	24	4.7	0.58112
		%	0.0	2.9	5.7	14.3	68.6		
2	من خلال نظام GFMIS يمكن تطبيق أساس الاستحقاق ومحاسبة التكاليف والمحاسبة الإدارية من خلال نظام GFMIS تم قياس تكاليف الأهداف والبرامج في موازنة البرامج والأداء بدقة	ت	1	1	1	3	26	4.8	0.44789
		%	2.9	2.9	2.9	8.6	74.3		
3	يؤدي تطبيق نظام GFMIS إلى تسهيل فاعلية موازنة البرامج والأداء. يواجه تطبيق موازنة البرامج والأداء بعض الصعوبات مثل الحاجة إلى معلومات كثيرة ودقيقة	ت	0	0	1	10	21	4.6	0.55358
		%	0.0	0.0	2.9	28.6	60.0		
4	-تطبيق أسلوب موازنة البرامج والأداء يساهم في زيادة كفاءة المؤشرات المالية والبيئية يؤدي تطبيق نظام GFMIS إلى خفض ميزانية استخدام الأوراق والمشتريات المكتبية.	ت	1	0	1	4	26	4.8	0.47093
		%	2.9	0.0	2.9	11.4	74.3		
5	يؤدي تطبيق نظام GFMIS إلى الاهتمام بالمشروعات التي تولى اهتماما بالقضايا البيئية.	ت	0	2	2	12	16	4.8	0.47093
		%	0.0	5.7	5.7	34.3	45.7		

1.04727	4.3	26	2	1	2	1	ت	تعمل فلسفة نظام موازنة البرامج والأداء إلى نظرية علمية تقوم على مجموعة من المبادئ والقواعد والمفاهيم والممارسات التي تساعد الإدارات الحكومية على توفير أفضل الحلول والظروف للإبداع والابتكار في مجال إعداد الموازنات. يؤدي تطبيق نظام موازنة البرامج والأداء إلى ممارسة التقييم والمراجعة المستمرة للقرارات الاستراتيجية	6
		74.3	5.7	2.9	5.7	2.9	%		
0.42121	4.9	26	3	1	1	1	ت	من خلال نظام GFMIS يمكن تطبيق أساس الاستحقاق ومحاسبة التكاليف والمحاسبة الإدارية من خلال نظام GFMIS تم قياس تكاليف الأهداف والبرامج في موازنة البرامج والأداء بدقة	7
		74.3	8.6	2.9	2.9	2.9	%		
0.39656	4.8	24	5	3	0	0	ت	يؤدي تطبيق نظام GFMIS إلى تسهيل فاعلية موازنة البرامج والأداء. يواجه تطبيق موازنة البرامج والأداء بعض الصعوبات مثل الحاجة إلى معلومات كثيرة ودقيقة	8
		68.6	14.3	8.6	0.0	0.0	%		
0.43994	4.8	27	5	0	0	0	ت	تطبيق أسلوب موازنة البرامج والأداء يساهم في زيادة كفاءة المؤشرات المالية والبيئية يؤدي تطبيق نظام GFMIS إلى خفض ميزانية استخدام الأوراق والمشتريات المكتنية.	9
		77.1 43	14.28 6	0.000	0.000	0.000	%		
0.3689	4.8	16	12	2	2	0	ت	يؤدي تطبيق نظام GFMIS إلى الاهتمام بالمشروعات التي تولى اهتماما بالقضايا البيئية.	10
		45.7 1	34.29	5.71	5.71	0.00	%		

ومن المتعارف عليه إحصائياً أن إحصائية الاختبار يجب ألا تقل عن 0.6. ويوضح الجدول التالي معامل الارتباط ألفا كرونباخ Cronbach-Alpha  
قيمة معاملات ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة.

معامل الصدق الذاتي	معامل الثبات Cronbach's Alpha	عدد العبارات	متغيرات البحث
0.846	0.716	10	تطبيق موازنة البرامج والأداء ومنظومة "GFMIS".
0.948	0.899	9	علاقة موازنة البرامج والأداء ومنظومة "GFMIS" من إجراءات وعلاقتها بالبيئية.
0.952	0.907	9	مقترحات وتوصيات عن موازنة البرامج والأداء ومنظومة "GFMIS" ومساهمتها بالأنشطة البيئية

### مجالات الدراسة:

- 1-المجال الجغرافي: طبقت مصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الري.
  - 2-المجال البشري: تم جمع البيانات اللازمة من خلال القوائم المالية بمصلحة الميكانيكا والكهرباء لموازنة عام (2018/2019-2020/2021).
- تم إجراء الدراسة منذ بداية التسجيل (2020) أما الميدانية في بداية شهر ديسمبر (2022) حتى نهاية شهر فبراير (2023)

أعد الباحثون صيغة أولية لدليل العمل الميداني وبعد اختبار الدليل الميداني قام الباحثون بلورة الدليل إلى بنود وترتيبها من أجل الحصول على معلومات هادفة تفي بغرض الدراسة وتجب عن تساؤلاتها.

### يوضح نموذج جزئي لموازنة البنود لمصلحة الميكانيكا والكهرباء لعام 2021/2020

المبلغ	الموارد	المبلغ	الاستخدامات
	الإيرادات		المصروفات
0	الضرائب	582,982,000	الأجور والتعويضات
0	المنح	1,475,683,000	شراء السلع والخدمات
18,934,000	الإيرادات الأخرى	51,129,000	الفوائد
		450,000	الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية
		051,000,10	المصروفات الأخرى
		1,030,000,000	شراء الأصول غير المالية
<b>18,934,000</b>	<b>إجمالي الإيرادات</b>	<b>3,150,295,000</b>	<b>إجمالي المصروفات</b>
0	متحصلات الاقتراض من المبيعات الأصول المالية وغيرها من الأصول	0	حيازة الأصول المالية والأجنبية
0	الاقتراض وإصدار الأوراق المحلية والأجنبية	139,602,000	سداد القروض المحلية والأجنبية
18,934,000	إجمالي الموارد بدون عجز يمول من الخزنة	3,289,897,000	إجمالي الاستخدامات (بدون فائض يؤول للخزنة)
3,270,963,000	عجز يمول من الخزنة	0	فائض يؤول للخزنة
<b>3,289,897,000</b>	<b>الإجمالي</b>	<b>3,289,897,000</b>	<b>الإجمالي</b>

نموذج (2): يوضح موازنة البرامج والأداء لمصلحة الميكانيكا والكهرباء لسنة 2020-2021

البرنامج الأساسي	بيان	مؤشر الأداء على مستوى المخرجات النهائية للنشاط	قيمة سنة الأساس (2020/19)	وصف قيمة مؤشر الأداء التنفيذي	مؤشر الأداء التنفيذي للعملية	قيمة مؤشر الأداء على مستوى المخرجات النهائية للعملية	قيمة سنة الأساس (20/2021)	قيمة مؤشر الأداء المستهدف /2020/2021	جملة الاستخدامات
البرنامج الفرعي الأول	إنشاء وإحلال محطات الرفع والصرف								1,553,828,900.00
النشاط الأول	إنشاء وإحلال محطات رفع الشرقية	عدد المحطات التي تم إنشاؤها أو تجديدها	60.00	26.67%	تطوير المحطة	8.00	8.00	10.00	207,819,495.00
البرنامج الفرعي الثاني	تأهيل محطات الرفع والصرف								1,736,068,100.00
النشاط الأول	إحلال جزئي لمحطات المصلحة بمناطق التطوير	عدد المحطات التي تم إحلالها	90.00	24.40%	تجهيز وإحلال وتجديد المحطة	12.00	10.00	10.00	242,682,130.00
جملة البرامج الفرعية									3,289,897,000.00

### مناقشة النتائج

عند مقارنة بيانات موازنة البنود وموازنة البرامج والأداء لمصلحة الميكانيكا والكهرباء للعام المالي 2021/2020 حسب الدراسة في النموذج رقم (2) اتضح الآتي:

في النموذج رقم (2) برنامج إنشاء وإحلال محطات الرفع والصرف المعد وفق لمنهج موازنة البرامج والأداء فيه مشروع إنشاء وإحلال محطات رفع الشرقية، والهدف منه إنشاء محطة رفع علي مصرف بحر البقر بتكلفة كلية (207819495) جنيه تتضمن التكلفة الثابتة والمتغيرة، ومؤشر القياس هو تطوير المحطة، بينما البيانات المعدة وفق منهج موازنة البنود في الجداول رقم 1،2،3 نجد أن الأهداف غير واضحة وغير محددة وليست هنالك فصل بين التكاليف الثابتة والمتغيرة، الأمر الذي يجعل التخصيص غير عادل ويتنافى مع مبادئ المحاسبة المتعارف عليها.

يتضح في موازنة البرامج والأداء مؤشر الأداء التنفيذي للعملية حيث يظهر فيه نسبة الإنجاز في تنفيذ العملية مما يسهل من تتبع أثره، بينما في موازنة البنود لا تظهر قيمة الأهداف الكمية بشكل يضمن صحة التقدير وسلامة المواد مما يجعل من الصعب قياس نسبة التنفيذ وتتبع أثره.

وفقاً لموازنة البنود هناك دمج لتكاليف المشروعات فيما بينها، حيث لا تستطيع الإدارة معرفة مدى جدوى تنفيذ المشروع، إذا طبقت قاعدة التكلفة والعائد، كما لا توجد أي مؤشرات لقياس الأداء في نهاية الفترة لتبرير جدول الإنفاق وتتبع أسره.

إن موازنة البنود لا تستطيع أن تحدد تكلفة هذا المشروع الأمر الذي يجعل الصرف غير محدد ويشمل كل أنشطة المصلحة، مما يجعل ذلك مدعاة للفساد المالي والإداري.

فيما يتعلق ببند اقتناء الأصول غير المالية في موازنة البنود، فإن هذا المنهج غير قادرة على ضبط الصرف في حدود المشروعات التي تتم إجازتها من قبل السلطات، الأمر الذي لا يضع اعتباراً لمراكز المسؤولية لمتابعة المخرجات كما إنها تفتقر إلى دراسة الجدوى التي تصاحب المشروعات وجداول الكميات التي تؤكد جودة التنفيذ حسب المواصفات المطلوبة.

### من خلال تحليل النماذج المعدة بمنهج موازنة البنود فإنه يتضح الآتي:

- 1- لا توجد أهداف كمية ونوعية قابلة للقياس تمكن العاملين من متابعة تحقيق أهداف الوزارة.
- 2- لا توجد مؤشرات لقياس أثر الإنفاق على هذه المشروعات لضبط الإنفاق في حدود الاعتمادات المخصصة لذلك.
- 3- لا توجد وحدات أداء مسئولة عن تحقيق أهداف المشروع وتتبع أثر الإنفاق عليه.
- 4- لا توجد مراكز مسؤولية لديها المقدرة على اتخاذ قرارات تمكن من ضبط الأداء وتحقيق أهداف الوزارة بكفاءة وفاعلية.
- 5- ليس هناك إمكانية لاستخدام محاسبة التكاليف لتحميل كل مشروع بنصيبه من التكاليف الثابتة والمتغيرة، كما لا يمكن الفصل بين المصروفات الجارية والرأسمالية، الأمر الذي يجعل التخصيص غير عادل ولا يتفق مع المبادئ المحاسبية.
- 6- عدم تحميل أي مشروع بنصيبه العادل من التكاليف لا يبرر جدوى الإنفاق ويكون مدعاة للفساد المالي والإداري.
- 7- موازنة البنود لا تمكن المحاسبين من تطبيق الرقابة المحاسبية والإدارية لاعتمادها على الأساس النقدي.
- 8- عدم اتباع أساس الاستحقاق المحاسبي في موازنة البنود لا يمكن الوزارة من معرفة مركزها المالي وقيمة الدائنين.
- 9- موازنة البنود لا تتيح إمكانية ضبط الإنفاق في حدود الاعتمادات المخصصة، الأمر الذي يجعل عجز الموازنة حاضراً.

10- تفتقر موازنة البنود إلى تحديد أهداف الوزارة بصورة تمكن من اتخاذ القرارات.

من تحليل النماذج المعدة بمنهج موازنة البرامج والأداء، فإنه يتضح الآتي: اعتمدت البيانات أعلاه والمعدة وفقاً لأسلوب البرامج والأداء على التالي:

- 1- حددت الوزارة أهدافها وفق الخطة العامة للمصلحة تتضمن الرؤية والرسالة والأهداف الرئيسية والفرعية والنوعية والكمية
- 2- حددت الوزارة أهداف المشروعات وضبطها بطريقة علمية.
- 3- تم حساب تكلفة المشروعات وفقاً لدراسات الجدوى المعدة من قسم التكاليف باستخدام محاسبة التكاليف، ليشمل ذلك حساب التكاليف الثابتة والمتغيرة مع الفصل بين المصروفات الجارية والرأسمالية.
- 4- تم تحديد مراكز المسؤولية في كل مشروع لمتابعة أثر الإنفاق مع منح المسؤولين سلطة اتخاذ القرار في إطار تنفيذ المشروعات وفق الخطة العامة.
- 5- تم تحديد وحدات الأداء في كل مشروع للتتبع الأداء كونه يسير حسب ما خطط له.



- 6- تم استخدام أساس الاستحقاق المحاسبي.
- 7- تم تحديد مؤشرات القياس بشكل دقيق لمتابعة المخرجات التي تحقق أهداف المشروعات.
- 8- تم وضع الإجراءات والقواعد التي تلزم الأحداث الأداء بالالتزام بالتمويل المخصص للمشروع فقط.
- 9- تم تحميل أي مشروع بنصيبه العادل من التكاليف، سواء كانت تعويضات عاملين أو استخدام سلع وخدمات أو اقتناء أصول غير مالية.
- 10- تفعيل الدور الرقابي بزيادة الرقابة المحاسبية والرقابة الإدارية عبر تطبيق منهج البرامج والأداء.

### الخلاصة:

تستند فلسفة نظام موازنة البرامج والأداء إلى نظرية علمية تقوم على مجموعة من المبادئ والقواعد والمفاهيم والممارسات التي تساعد الإدارات الحكومية على توفير أفضل الحلول والظروف للإبداع والابتكار في مجال إعداد الموازنات، يؤدي تطبيق نظام موازنة البرامج والأداء إلى ممارسة التقييم والمراجعة المستمرة للقرارات الاستراتيجية للإدارات الحكومية، بهدف التكيف مع الظروف غير المستقرة ومواجهة الأزمات المالية والاقتصادية، من خلال نظام GFMIS يمكن تطبيق أساس الاستحقاق ومحاسبة التكاليف والمحاسبة الإدارية، ومن ثم قياس تكاليف الأهداف والبرامج في موازنة البرامج والأداء بدقة.

يؤدي تطبيق نظام GFMIS إلى تسهيل فاعلية موازنة البرامج والأداء، وذلك من خلال تطبيق مقطع البرنامج، حيث لا يتم الصرف على أي باب من أبواب الموازنة إلا بعد ربط المصروف بالبرنامج الذي يخص ذلك المصروف، يواجه تطبيق موازنة البرامج والأداء بعض الصعوبات مثل الحاجة إلى معلومات كثيرة ودقيقة وإلى كوادرات محاسبية وإدارية مؤهلة، فضلا عن حاجتها إلى وقت أطول من أجل إعدادها.

تضمن تطبيق موازنة البرامج والأداء تنفيذ المستهدفات التنموية التي وافقت عليها الحكومة، وتبسيط الضوء على حجم الإنجازات التي تقوم بها الدول، تقيس موازنة البرامج والأداء أثر البرامج التنموية التي تنفذها الحكومة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كذلك إيجاد حلول عاجلة للمعوقات ومن ثم تقويم الأداء لضمان تنفيذ المستهدفات، تطبيق أسلوب موازنة البرامج والأداء يساهم في زيادة كفاءة المؤشرات المالية والبيئية وتحليل الاتجاهات لتقويم الأداء المالي والبيئي، لم يتم نشر موازنة الوزارات التي قامت بتنفيذ موازنة البرامج والأداء، وبالتالي لم يتم معرفة إيجابيات وسلبيات التنفيذ أو معرفة معوقات التنفيذ.

## التوصيات

- 1- دمج "أولويات الإنفاق وأداء البرامج" في عملية إعداد الخطة وتوزيع المخصصات المالية باستخدام مؤشرات قياس الأداء.
- 2- تدريب العاملين وخاصة العاملين في التخطيط المالي وتعليمهم على كيفية تطبيق موازنة البرامج والأداء وعلى محاسبة التكاليف والعلوم الإدارية.
- 3- التحول من محاسبة الأساس النقدي إلى أساس الاستحقاق.
- 4- ضرورة تطبيق برامج إلكترونية خاصة بتطبيق موازنة البرامج والأداء.
- 5- تقوية العلاقة بين مؤشرات الأداء التفصيلية التي تستخدمها الجهات الحكومية والأهداف الاستراتيجية لهذه الجهات، وربطها بالتوجهات الاستراتيجية لرؤية مصر 2030.

## المراجع

- أحمد العيسوي فؤاد أحمد، (2020): أثر تطبيق نظام معلومات إدارة مالية الحكومة (GFMIS) على فعالية الرقابة المالية" دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، قسم المحاسبة، جامعة المنصورة.
- أحمد هريدي مرعي، (2019): إطار مقترح لتفعيل تطبيق معايير المحاسبة الحكومية الدولية في النظام المحاسبي الحكومي "دراسة تطبيقية"، رسالة دكتوراة غير منشورة كلية تجارة جامعة عين شمس.
- السيد محمد أحمد السريتي، (2021): اقتصاديات النقود والبنوك والأسواق المالية " الائتمان - النظام المالي - هيكل سعر الفائدة - البنوك التجارية - البنوك المتخصصة - البنك المركزي، ميامي، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية.
- إبريني أكرم كمال، (2021): فاعليات تطبيق أساليب ومداخل الهندسة المالية على القطاع الحكومي المصري بهدف رفع كفاءة الأداء المالي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التجارة، قسم المحاسبة، جامعة بورسعيد.
- خليل إبراهيم شقفة، (2021): قياس توافر متطلبات تطبيق موازنة البرامج والأداء في المؤسسات الحكومية الفلسطينية بقطاع غزة، جامعة القدس، مجلة المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية، مج "6"، ع" 15"، فلسطين.
- دليل موازنة البرامج والداء، (2020): وزارة المالية بجمهورية مصر العربية.
- الدليل الموحد، (2014): الإجراءات الرقابة المالية للجهات الإدارية، بجمهورية مصر العربية.
- سعود جايد مشكور، (2018): استخدام موازنة البرامج والأداء أداة للتخطيط والرقابة في الوحدات الحكومية (دراسة تطبيقية)، جامعة المثنى، العراق.
- صفاء أحمد محمد، (2020) تعزيز فاعلية المساءلة في الوحدات الحكومية في ظل تطبيق موازنة البرامج والأداء، الجزائر جامعة احمد دراية، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، م"19"، ع"2"
- محمد شفيق (2006): البحث الاجتماعي والأسس والخطوات المنهجية، مطبعة البحيرة، دمنهور.
- محمد عوض رضوان، (2009): فلسفة موازنة البرامج والأداء في علاج مشكلتي العجز والديانة العام في الموازنة العامة للدولة، دار النهضة العربية، القاهرة.
- محمد الحاج (2020): موازنة البرامج والأداء ودورها في الحد من الفساد المالي "دراسة ميدانية على وزارة المالية والاقتصاد والاستثمار ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان.
- مؤمن فرحات السيد محمد، (2021): أثر تطبيق نظام GFMIS على خصائص المعلومات المحاسبية كمدخل لتحسين جودة التقارير المالية (دليل تطبيقي من وزارة المالية المصرية)، مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية (العدد الأول)، القاهرة. [uWEJ: https://e3arabi.com](https://e3arabi.com)
- مؤمن بني مصطفى، (2021): طاقة الهيدروجين - Hydrogen energy نظرة عامة على الفحم الحجري محطات الطاقة التي تعمل بالفحم مالا تعرفه عن الفحم الحجري تعدين الفحم الحجري.
- وزارة المالية مشروع قانون المالية العامة الموحد، 2022.
- <https://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:2EyPGh5g.htm>

وليد عبدالله عبد العزيز (2011): أثر تطبيق نظام إدارة معلومات مالية الحكومة على كفاءة إدارة المالية العامة في مصر، رسالة ماجستير، معهد التخطيط القومي، جمهورية مصر العربية.  
ناصر نورالدين، (2016): أنظمة محاسبة التكاليف "لأغراض القياس - التخطيط تقييم الأداء - الرقابة"، دار التعليم الجامعي، القاهرة.

Abu- Shanab, E., (2015), "Financial Information Systems in Governments: Is it accepted by Public Employees?", International Arab Journal of Information Technology.

Al Murtada, M. B. E., and M. N. M. Hamdan, (2016). "The Role of Government Financial Management Information System in Raising the Effectiveness of the Government Budgeting", International Journal of Business and Social Science.

Hawkesworth, Melchor, O., & Robinson, M. (2013): Selected Budgeting Issues in Chile Performance Budgeting Medium - Term Budgeting Budget Flexibility, OEGD, Journal On Budgeting

Ogbonna and Ojeaburu Friday, April (2015). " The Impact of Government Integrated Financial Management Information System (GFMIS) On Economic Development of Nigeria", West African Journal of Business and Management Sciences Nigerian Edicio.

Piatti-Fünfkirchen, M., Hashim, A., & Wescott, C. (2017). Using Financial Management Information Systems for Fiscal Control: Applying a Risk-Based Approach for Early Results in the Reform Process. International Public Management Network, Shanghai, China.

## THE IMPACT OF APPLYING BUDGET PROGRAMS AND PERFORMANCE AND THE "GFMIS" SYSTEM ON ENVIRONMENTAL ACTIVITY (AN APPLIED STUDY ON THE DEPARTMENT OF MECHANICS AND ELECTRICITY "MINISTRY OF IRRIGATION"

**Taghreed Ayman<sup>(1,2)</sup>; Yahya Abu Talib<sup>(3)</sup>; Tawfik Alshahat<sup>(3)</sup>; Mustafa Abu Zaid<sup>(4)</sup>**

1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University  
2) Ministry of Finance 3) Faculty of Commerce, Ain Shams University 4) National Center for Water Research

### ABSTRACT

The research aimed to verify the impact of applying the program and performance budget and the "GFMIS" system on environmental activity (an applied study on the Department of Mechanics and Electricity "Ministry of Irrigation". The researchers used the theory of allocated funds. The sample consisted of the Department of Mechanics and Electricity, affiliated with the Ministry of Irrigation and Water Resources. The necessary data was collected. Through the financial statements of the Department of Mechanics and Electricity, the study is descriptive. The researchers used the descriptive analytical approach. The study reached a number of results, the most important of which are: - The application of

the GFMS system facilitates the effectiveness of program budgeting and performance, through the application of the program segment, where no expenditure is made on any A section of the budget except after linking the expense to the program that relates to that expense. The application of program and performance budgeting faces some difficulties, such as the need for abundant and accurate information and qualified accounting and administrative staff, in addition to the need for a longer time to prepare it. - Measuring the impact of development programs implemented by the government on achieving sustainable development goals, as well as finding urgent solutions to obstacles and then evaluating performance to ensure the implementation of the goals. Study recommended: - Integrate "expenditure priorities and program performance" in the process of preparing the plan and distributing financial allocations using performance measurement indicators. - Training employees, especially those working in financial planning, and educating them on how to apply program and performance budgets, cost accounting and administrative sciences. - Developing a "capacity-building" plan for the work teams that are formed to find administrative competencies capable of implementing the requirements of programs and performance plans.

**Keywords:** Program budget - and the "GFMS" system - environmental activity - the Department of Mechanics and Electricity - the Ministry of Irrigation.